

# 11) التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله -

## المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فنبدأ حيث كنا قد وقفنا في قول العلامة ابن القيم في كتاب الفوائد اه على فائدة اذا

خرجت من في عدوك لفظة - [00:00:14](#)

سفه فلا تلحقها بمثلها فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا - [00:00:33](#)

المسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اذا خرجت من في عدوك اذا خرجت احسن اليك. اذا اخرجت من فيه عدوك

لفظة سفه فلا تلحقها بمثلها تلحقها ونسل الخصام نسل مذموم. هذه نصيحة غالية وفائدة لطيفة - [00:00:57](#)

اذا خرجت من في عدوك في لغة في الفم يجوز ان تقول من فم عدوك ويجوز ان تقول من في عدوك والصواب ان الياء لا يشدد قد

كنت اظن انها مشددة - [00:01:20](#)

حتى وقفني بعض الفضلاء الى ان فيه من الفم لا يشدد لان الياء ليس يعني النسبة وانما الياء ياء من الميم ياء بدل عن الميم من في

عدوك ويجوز فيه من في عدوك بدنيا - [00:01:38](#)

بالكسر كم لغة صار عندنا لاحظ فم من فم عدوك من في عدوك بالكسر لفظة سفه سب ولا شتم ها فلا تلحقها بمثلها

لأنك انت اذا سفه عليك فسفها عليه - [00:01:59](#)

سبك فسببته شتمك فشتمته لم يكن بينك وبينه فرق فاصبحت انت واياه في السفه سواء اي مصيبة الله جل وعلا لما ذكر صفات

المؤمنين ماذا قال؟ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [00:02:21](#)

ها ايش قال الشاعر؟ قال يخاطبني السفه بكل قبح فاكراه ان اكون له مجيبا ليش يكره؟ اسمع العلة العجيبة. فاكراه ان اكون له مجيبا

كالعود فيزداد سفاهة فيزداد حلما مرة ثانية البيت - [00:02:42](#)

يخاطبني السفه بكل قبح فاكراه ان اكون له مجيبا فيزداد سفاهة وازداد حلما كالعود يزيده الاحراق طيبا. هذه اخلاق المؤمنين هذه

اخلاق من رباهم النبي صلى الله عليه وسلم اياك ان تلحق السفه بالسفاه - [00:03:09](#)

فهذا من مقصد من مقاصد ابليس ان يدنيك الي. وان يدنسك بما دنسه به تلحقها ما معنى تلحقها؟ اي خذ من كلام السفهاء احسن

الكلام ودع اسوأه ونسل الخصام نسل مذموم. نعم - [00:03:36](#)

قال رحمه الله حميتك لنفسك اثر الجهل بها فلو عرفتها حق معرفتها اعنتها الخصم عليها. هذي كلمة جميلة الانسان الذي يحمي

ويحامي عن نفسه هذا دليل على جهل فيه لماذا - [00:03:57](#)

لانه يرى في نفسه كبرا يرى في نفسه غرورا من هذولا حتى يدوسوا لي على طرف من هؤلاء حتى ينظر اليه نظرة دون من؟ من من

من؟ يصبح حال الانسان حالة استعلاء - [00:04:20](#)

فيصبح حميتك لنفسك اثر الجهل بها لماذا الانسان يتحامي لنفسه لوجود جهل فيه والا اذا كان العاقل لا سيما المؤمن يجعل الحمية

لله عز وجل لا لنفسه لانه يعلم ان نفسه من تراب من ماء مهين - [00:04:38](#)

ثم لماذا يتحامل لنفسه؟ اما ان يكون الذي قاله الرجل لاحظ الذي قاله الرجل احد امرين اما ان يكون حقا فقد قال ما فيك واما ان

يكون باطلا فقد اكتسبت حسنات. فلماذا تحامي اذا - 00:05:04

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عن قريش؟ قال انهم يذمونني واه انما يذمون مذمما وانا محمد صلى الله عليه وسلم ما يضره خليفهم يقولوا اللي يقولوا كما قال كان المثل يقول الكلاب تعوي والقافلة تسير - 00:05:26

ما لك علاقة فيها فلو عرفت حق معرفتها اعنت الخصم عليها. لو قال لك الخصم انت ما تفهم قل اي والله صدقت. انا قليل الفهم لو قال لك الخصم انت سفيه قل والله صدقت - 00:05:54

كم اسفه هذه حقيقة الحال لكن مع الاسف نفوسنا ركبت بالكبر فاصبحنا خصوما لمن يتكلمون فينا وهذه والله الداء العضاء اذكر ان رجل جاء الى احد اهل العلم فصار يتكلم فيه - 00:06:12

فقال له احد التلامذة لماذا لا ترد قال لماذا ارد؟ اما ان يكون الذي قاله حق فاعاتب نفسي واما ان يكون الذي قاله باطل فأؤجر فأوجر نفسي هذا تعامل العقلاء - 00:06:40

تعامل العقلاء لمس القريب سألتني سائلة انها تحسن الى زوجها ايما احسان وزوجها يسيء اليها اي ما اساءة فماذا لها فقلت انت خير من الف امرأة تحسن فيحسن اليها قالت كيف - 00:06:58

قلت لان من احسنت واحسن اليها قد وجدت الكفاءة قالت خيرا قيل لها خيرا عملت خيرا عمل لها خير. اين الاجر والثواب ما يوجد الا في امثال لكن انت ها تؤجرين مرتين - 00:07:31

مرة على الامثال ومرة على عدم وجود المكافأة هذه امور عظيمة ايها الاخوة. نعم قال رحمه الله اذا اقتدحت نار الانتقام من نار الغضب ابتدأت باحراق القادح هذه والله حكم حكم - 00:07:49

نار الانتقام اذا خرج من نار الغضب فابتدأت باحراق القادح تعرفون كانوا يشعلون النار بالقادح الذي هو الكبريت فاوّل ما يعمل النار وين يعمل؟ في عود الكبريت عود الكبريت هو يولع النار لكن هو يحرق نفسه اولا - 00:08:12

فالذي ينتقم هو اولا يحرق نفسه اذا الذي ينتقم لنفسه هو اولا يحرق نفسه يخبت نفسه يدنس نفسه يسفه نفسه ويحرق من حوله طبعاً هذا الانتقام المذموم الذي هو للنفس. اما اذا كان الانتقام لله فهذا مطلوب. نعم. قال رحمه الله - 00:08:38

اوثق غضبك بسلسلة الحل. فانه كلب ان افلت اتلف. فانه كلب ان افلت اتلف مثل الكلاب التي تنبح وتعض وتنهش هذا هو حال الغضب لكن اذا اوثقت بسلسلة الحلم جاءك الغضب ذكرت الله. جاءك الغضب فصليت على النبي. جاءك الغضب فتوضأت. جاءك الغضب -

00:09:07

فقامت فصليت جاءك الغضب فقامت مشيت هذا هذه طرق من طرق ايثاق الغضب بسلسلة الحلم والغضب مثل الكلب. ان افلت اتلف.

نعم قال رحمه الله من سبقت له سابقة السعادة دل على الدليل قبل الطلب. الله اكبر. نسأل الله ان - 00:09:39

ان نكون نحن واياكم ممن سبقت لهم سابقة السعادة ونسأل الله جل وعلا ان لو كان فينا فواحدا ممن كتب من اهل الشقاوة ان يمحوا له. وان يكتبنا في دار السعادة. فانه القادر على كل شيء. لا يعجزه شيء جل في علاه - 00:10:07

من سبقت له سابقة السعادة دل او دل على الدليل قبل الطلب فان الله يهديه ويوفقه فاذا هي رأيت الله وفقك للحلم وفقك ان لا

تسفه وفقك ان لا تغضب لنفسك وفقك ان تطيع لو وفقك - 00:10:30

العبادة فاعلم ان سابقة السعادة قد جلت اماراتها وظهرت ها ادواتها فتشبهت بها واياك وتركها. نعم اذا اراد القدر شخصا بذر في ارض قلبه بذر التوفيق ثم سقاه بماء الرغبة والرغبة ثم اقام عليه ناطور المراقبة واستخدم له حارس العلم فاذا الزرع قائم - 00:10:52

على سوقه اذا اراد القدر هل القدر له ارادة؟ الجواب لا فكيف قال ابن القيم اذا اراد القدر القدر او الدهر قد يطلق ويراد به المقلب

والمقدر ان الله هو الدهر اي مقلب الدهر - 00:11:26

اذا اراد القدر اي الذي بيده القدر يجوز هذا في اللغة وان كان هذا لم يرد من حيث الناس فلم يرد نصا نسبة القدر نسبة الارادة الى

القدر ولذلك نقول المقصود اذا اراد القدر اذا اراد مقلب القدر او مقدر القدر - 00:11:47

هذا يعني تقدير من عندنا واما نسبة الارادة للقدر ونسبة للامور للقدر نقول شاء القدر مثلا لا يجوز اراد القدر ونريد ان القدر له ارادة؟

لا يجوز واضح هذا ولا لا - [00:12:12](#)

انتبهوا لان القدر اسم للتقدير. والتقدير وصف معنوي لا بد ان يقوم بالذوات فلذلك نقول اذا اراد الله المقدر للشخص شيئا هذا احسن  
بذر في ارض قلبه بذر التوفيق نسأل الله - [00:12:28](#)

ان يوفقنا واياكم ثم سقاه بماء الرغبة والرغبة ثم اقام عليه ناطور المراقبة. الناطور معناه الحارس. معناه ايش؟ الحارس كانوا يسمون  
الحارس الناطور بلغة اهل الروم واستخدم له حارس العلم - [00:12:53](#)

واستخدم له حارس العلم فاذا الزرع قائم على سوقه فهو له ناطور المراقبة ليلا وحارس العلم نهارا. فاذا الزرع قائم على سوقه. نعم  
قال رحمه الله اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة - [00:13:15](#)

وردفه قمر العزيمة اشرفت ارض القلب بنور ربها. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة وردف  
ردفه قمر العزيمة اشرفت ارض القلب بنور ربه. وهذا يجده الانسان - [00:13:40](#)

يجد ان الهمة جاءت فجأة في ظلمة الذنوب او في ظلمة الغفلة او في ظلمة الكسل. ثم يجد ان قمر العزيمة الهمة قد جاءت فيدرك انه  
باذن الله عز وجل - [00:14:02](#)

ينير القلب بعد الظلام ويقوي العزيمة بعد الهزيمة. ويوجد الهمة بعد حتى يصل القمة بعد ان كان مع السفلة نسأل الله السلامة  
والعافية مع اصحاب الهمم الدنيوية. نعم قال رحمه الله اذا جن الليل تغالب النوم والسهر فالخوف والشوق في مقدم عسكر اليقظة

والكسل والتواني - [00:14:23](#)

في كتيبة الغفلة اذا حمل العزم حمل على الميمنة فانهارزمت جنود التفريط فما يطلع الفجر الا وقد قسمت السهم وبردت الغنيمة  
لاهلها. هذا مثال يضربه ابن القيم للذين يقومون اخر الليل - [00:14:57](#)

ها وما يخسر النوام او الدوم وقديما كانوا يقولون ناموا ناموا ما فاز الا النوم على وجه الاستهزاء ناموا ناموا ما فاز الا النوم لكن  
العاقل هو من يقيم الليل - [00:15:15](#)

هو من يسر في الخلوات مع رب البريات جل في علاه نعم قال رحمه الله سفر الليل لا يطيقه الا مدمر المجاعة. الله اكبر. مدمر  
المجاعة اي الذي اصابه الظمر بسبب المجاعة - [00:15:35](#)

فهو يسافر ليلا لماذا؟ لطلب الشبع. فذلك قيام الليل لا يطيقه الا من احس الروحية النفسية حتى يقوي ويشبع ويروي من الخلوة  
بالله عز وجل. نعم النجائب في الاول وحاملات الزاد في الاخير. نعم الانسان يدرك ان النجائب وهي - [00:15:57](#)

اه نوع من انواع المراكب يحتاجها الانسان في الاول يحتاج الانسان في الاول طيب اذا كانت النجائب في الاول فانت اي شيء تركب  
تريد ان تركب النجائب ولا حاملات الزاد؟ القوافل دائما - [00:16:29](#)

ان تقسم الى قسمين الابل النجائب تكون في المقدمة. وهي التي تقود وهي التي تسير ولا تتعب ويكون خفيف الحمل وحاملات الزاد  
تكون في الاخير وتمشي الهويئة فانت ماذا تريد؟ ان كنت تريد ان تكون مع النجائب فعليك - [00:16:46](#)

تخفيف الحمض وان كنت تريد مع الاواخر فزد حملك الدنيوي من قيل وقال وجلوس وسؤال والى اخره. نعم لا تسأم من الوقوف على  
الباب ولو طردت. ولا تقطع الاعتذار ولو رددت فان فتح - [00:17:09](#)

للمقبولين دونك فاهجم هجوم الكذابين. وادخل دخول الطفيلية وابسط كفا تصدق علينا. الله تشبيهه عجيب وغريب احيانا يقول  
الانسان قد سألته وسألته فلم يجب ليه فابن القيم يقول لا تسأل من الوقوف على الباب - [00:17:32](#)

قم واركع ادع ولا تسأم ولا تمل سل الله عز وجل الثبات ولا تكل سل الله عز وجل اليقين ولا تهوي سل الله سبحانه وتعالى الاستقامة  
واياك والتفاتة طيب لو طردت - [00:17:59](#)

فأثبت كيف يطرد الانسان من جانب رب العالمين بالذنوب والمعاصي ودنو الهم لا تقطع الاعتذار ولو رددت لو فرضا انك رددت هل  
معناه خلاص؟ لا. كرر تب الى الله وارجع. فان فتح الباب للمقبولين - [00:18:26](#)

دونك وجدت ان الناس قاموا من الليل من دونك وانت ما تستطيع القيام فاذا يسر الله لك قومة فاهجم هجوم الكذاب وادخل

الكذاب يقول ما راح ادخل خلص طردتوني بروح - 00:18:57

فمجرد ما ان يفتح له الباب والا هو اول الداخل فانت اذا لم تتيسر لك القيام من الليل ومخاطبة رب العالمين ومناجاته سبحانه

وتعالى والانس بذكره في الخلوات والجلوات فاذا ما وجدت المجال مفتوحا - 00:19:20

والبابا منفتحاً فاهجم هجوم الكذابين ادخل بكل قوتك. وادخل دخول الطفيلية الذين يدخلون بدون اذن. وابسط كف وتصديق علينا

واطلب من الله جل وعلا ما دام هذه الليلة الله فتح عليك اطلب - 00:19:43

ما تدري لعلك لعل هذه الفتحة ليس بعدها غلق للباب لعل هذا الفتح الذي نلته بعده تنال الكرامات. والمقامات ولا تطرد ابدا. نعم قال

رحمه الله يا مستفتحا باب المعاش بغير اقليد التقوى. كيف توسع طريق الخطايا وتشكو - 00:20:06

اضيق الرزق. الله اكبر بعض الناس يستفتح باب المعاش بغير اقليد التقوى يعني هل هذا ممكن الاقليدي هو المفتاح كيف توسع طريق

الخطايا وتشكو ضيق الرزق طبعاً هناك علاقة بين ضيق الرزق وبين التقوى. بين - 00:20:34

فقدان البركة وبين التقوى ولنضرب مثال قد كان اجدادنا قد كان اجدادنا تجد البيت الواحد عندهم بقرة عندهم غنيمات عندهم ارض

يسيرة تكفيهم. وكانوا معززين ومكرمين الان البيت الواحد عندهم وعندهم وعندهم لا تكفي - 00:21:03

انا اتكلم عن شيء انا اعرفه كان هناك قطعة ارض عبارة عن خمس مئة متر مربع كان هناك رجل يكفيه هذا هاد الأرض طول السنة

يزرع فيه قمحا فيكفيه يزره فيه شعيراً - 00:21:36

بيكفي يزرع فيه الذرة فيكفي يزرع ويزرع الان بعد اكثر من خمسين سنة انا ما رأيته اخبرني اخي ان هناك رجل عنده مو خمس مئة

متر مربع لا عنده خمسين الف متر مربع - 00:22:04

وفي الاخير يرسل رسالة لآخي ويقول والله انا محتاج لماذا ذهبت البركات لان اصبحنا نستفتح الباب بغير اقليد التقوى ولنجرب

على انفسنا كانت المعاشات في الكويت احسن واحد معاشه ثلاث مئة دينار - 00:22:33

اربع مئة دينار ان زاد ست مئة دينار ان زاد الف دينار ونادر ما تجد انسان معاشه الف الا ان يكون مديراً او الى اخره هذا الكلام قبل

الغزو - 00:23:00

الان اناس الذين كانت معاشاتهم مئتين الان معاشهم الف ويشتكون من ضيق الذين كانوا يستلمون المعاشات السواقين مثلاً والخدم

كانت معاشاتهم ما بين الثلاثين الى الخمسين الان معاشات السواقين والخدم - 00:23:18

من التسعين الى مئتين هم يشتكون واصحاب الدخل المتوسط يشتكون واصحاب الدخل العالي يشتكون اذا اين القانونون قلة لانا

طرقنا باب المعاش بغير اقليد التقوى يذهب على انه يعمل ولا يخلص - 00:23:46

يذهب يعمل ويرتشي يذهب يعمل ويكذب فيوسع طريق الخطايا والمعاصي ثم يشكو ضيق الرزق وفقدان البركة قال الله جل وعلا

اسمع الاية هذي هذه اية الى قيام الساعة ولو ان اهل القرى - 00:24:13

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال جل وعلا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا

عليهم اذا الفتح من الله ما يفتح الله للناس من رحمة - 00:24:38

فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له ينبغي علينا نسأل الله البركة في الرزق اكثر من سؤالنا سعة الرزق فنسأل الله سعة الرزق لنا

ولكم وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:01

انه كان يسأل القناعة ويسأل الرزق والسعة في الرزق عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله لو وقفت عند مراد التقوى لم يفتك

مراد. كيف تفوتك تفوتك المرادات؟ وقد تركت خير المنالآت - 00:25:23

وهو التقوى من وقف عند التقوى وادركها لم يفته شيء. وهذا على حد قول القائل اي ربي اذا انت وجدتك فقدت كل شيء كأني ما

فقدت شيء اي ربي ان لم اجدك - 00:25:45

وان وجدت كل شيء فقد فاتني كل شيء نعم المعاصي سد في باب الكسب. وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. نعم. حديث

صحيح نعم تالله ما جئتمكم زائراً الا وجدت الارض تطوى لي. ولا ولا اثنى عزمي عن بابكم الا تعثرت - 00:26:10

ديالي هي فتح الياء عشان وزن البيت تالله ما جئتم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي ولا اثنى عزمي عن بابكم الا تعثرت باذياليا.

نعم الارواح في الاشباح كالاطيار في الابراج - [00:26:37](#)

وليس ما اعد للاستفراغ كمن هياً للسباق. الله! الله هذا مثل عجيب يعرفون الحمام الحمام في الابراج ينقسم الى قسمين قسم منه لاجل التبييض والتفريخ وقسم منهم معد ومهيأ للسباق - [00:27:02](#)

وتطير والمسارعة عند اهلها ليس الطائر او الحمام الذي يسابق به كالحمام الذي يفرخ. الذي يفرخ لا يساوي عندهم شيء الذي يسابق هو الذي يساوي عنده شيء ثم الذي اعد للتفريخ لا يكاد يطير - [00:27:24](#)

في مكنه بين المزابل ها وبين الاعشاش منكمشا والذي يطير بين نسمات الجو منفتح فابن القيم يريد ان يقول ان روحك هذه اذا حبستها للدينا فانت كطائر هياً للتفريخ لا تزال بين اعشاش المزابل - [00:27:47](#)

وان انت اعدتها وهياتها لتطير الى رب البرايا وتسمو الى المعالي حتى تصل للعرش العالي فانت قد هبئت للسباق فانظر اي الارواح تريد ان تكون روحك نسأل الله ان يأخذ بايدينا ايها الاخوة. نعم - [00:28:10](#)

من اراد من العمال ان يعرف قدره عند السلطان فلينظر ماذا يريه من العمل وبأي شغل يشغله؟ الله والله كلام عجيب يا اخي اذا اراد الانسان يعرف قدره عند مدير - [00:28:37](#)

عنده وكيل عند وزير عند الامير عند الملك كيف يعرف ينظر ما العمل الذي يوكل اليه فاذا قاله المسؤول انت وظيفتك الحراسة ما يعرف ان قدره هذا القدر. اذا قال انت - [00:28:54](#)

نائب عني هو لا هذا غير. اذا قال انت جليسي هذا غير اذا قال انت انيسي هذا غير فانظر انت الان الى حالك انظر الى حالك ماذا اولاك الله؟ تعرف قدرك عند الله. باي شيء شغلك الله - [00:29:14](#)

اشغلك في علم وعبادة وعمل وطاعة توصلك الى الله فانت انت لكن اني اشغلك عن الله بمكاسب الدنيا الفانية مثل اهلكم الله بعض الناس مثل الحمار ثمان ساعات يعمل يعمل لا يعرف حق الله - [00:29:36](#)

فتعرف ان هذا بعيد عن الله. الله لم يشغله بطاعته ولذلك اذا اشغل الله العبد بمنزلة العلم والعبودية فليعلم انه نال الخطوة عند رب البرية نعم كن من ابناء الآخرة ولا تكن من ابناء الدنيا فان الولد يتبع الام - [00:30:04](#)

نعم هذا المثل المورد ووارد ومأثور عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه صححه البخاري في كتاب العلم قال ان للدنيا ان للدنيا اهل وللآخرة اهلي فكونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا - [00:30:33](#)

كم من ابناء الآخرة ها كن من ابناء الآخرة فان ابناء الآخرة قلة ولا تكن من ابناء الدنيا فان الولد يتبع الام الاصل ان الولد لا سيما اذا لم يبلغ ابن يصير - [00:30:55](#)

يصير مع امي فاذا كنت من ابناء الآخرة تكون تبعا وتصير الى الجنة واذا كنا انت من ابناء الدنيا فتبقى دنيا لا تتعدى العلو نعم قال رحمه الله الدنيا لا تساوي نقل اقدامك اليها. فكيف تعدو خلفها؟ اي وربي. الدنيا - [00:31:12](#)

لا تساوي نقل اقدامك اليه فكيف تعدو خلف تركض وقد مر معنا لو تذكرون بالدعاء والدواء كلامه الجميل ها كيف تسابق الناس على دنيا دنيئة يكونوا مسابقك فيها يهودي نصراني مجوسي بوذي وثني - [00:31:37](#)

لماذا لا تتسابق في مجال لن تجد يمينك ويسارك الا اهل العبادة والطاعة. ها اهل العلم والعمل. نعم الدنيا جيفة والاسد لا يقع على الجيف الاسد لا يقع على الجيف هذه شيمة الكبار - [00:32:01](#)

هذه شيمة الكبار اذا من الذي يأكل الجيف؟ الذي يأكل الجيف اصحاب السباع الدنية مثل الثعالب ها حتى الذئب ما تأكل الجاف تعرفون هذا؟ هذا من اعجب ما يكون الذئاب لا تأكل الجياب - [00:32:21](#)

لا تأكل الا شيئا حيا نعم الدنيا مجاز والآخرة وطن والواتار انما تطلب في الاوطان. الله كلام عجيب الدنيا مجاز اي دار مرور مو مجاز لغوي لا مجاز يعني دار مرور اي مكان تجوزه وتتجاوزه - [00:32:42](#)

الى غيره والآخرة وطن فالجنة هي وطن الانسان يا الله ولو طار انما تطلب في الاوطان الانسان الغريب انما يبحث كيف يصل الى

وطني فاذا وصل الى وطنه قظى وطره - 00:33:07

من مأكّل ومشرب وملبس ونوم لا تجف له عين ولا يقر له قرار حتى يصل الى الوطن فوطننا هي الجنة. اذا لا بد ان نطلب قضاء

الاطوان في الجنة لا في الدنيا. نعم - 00:33:28

الاجتماع بالاخوان قسما ن احدهما اجتماع على مؤانسة الطبع وشغل الوقت فهذا مضرته ارجح ممن طاعته واقل ما فيه انه يفسد

القلب ويضيع الوقت. هذا اكثر اجتماع الناس اليوم. لا حول. انهم يجتمعون ولا حول ولا - 00:33:45

قوة الا بالله على ايش فلان ليش تجلس معه قال يا اخي ارتاح له ما يقول اجلس معنا يذكرني بالله لا هي قضية مؤانسة الطبع ما

يقول اجلس معه لانه يأخذ بيدي للمسجد ما يقول اجلس معه لانه يأخذ بيدي الى العلم. لماذا تجلس معه؟ قال ارتاح له - 00:34:05

مؤانسة الطبع اسمه وشغل الوقت لماذا تجلس في الديوانية الفلانية؟ لماذا تجلس في المكان الفلاني؟ قال يا اخي ايش اسوي؟ عندي

فراغ ماذا افعل فيشغل فراغه بمؤانسة فلان وفلان فهذا الاجتماع مضرته ارجح من منفعتها - 00:34:26

واقل ما فيه انه يفسد القلب ويضيع العقل. الوقت. هذه مسألة مهمة ايها الاخوة فكيف فكيف الان اذا كان الاجتماع مع غير الاخوان؟

الكلام هنا اجتماع مع الاخوان اللي هم اهل الدين والطاعة اما اذا كان - 00:34:47

امام اهل الدنيا فاذا حق لي ان اشبه فاشبه واقول من يجتمع باهل الدنيا فهو كحمل ودبع بين الذئاب فانظروا كيف ينهشونه

وينقصون دينه نعم قال رحمه الله الثاني الاجتماع بهم على التعاون على اسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر. فهذا من -

00:35:06

اعظم الغنيمة وانفعيها ولكن فيه ثلاث افات. احداها تزين بعضهم لبعض. الثانية الكلام والخلطة اكثر من الحاجة. الثالثة ان يصير ذلك

شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود الله المستعان الاجتماع بالاخوان لاجل التعاون على اسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر -

00:35:38

الاسباب على العلم اجتماع العلم اجتماعا للعبادة اجتماع في مصالح المسلمين هذا كله غنيمة فهذا من اعظم الغنيمة وانفعها ولكن مع

هذا هذا الاجتماع فيه ثلاث وافات يجب ان نحذر منها - 00:36:07

ما هي هذه الافات الثلاث؟ احداها تزين بعضهم لبعض. يرى الغلط فيه ولا ينكر يزيل ما هو عليه يزين رأيه ويمدحه بما ليس فيه مثلا

الثانية الكلام والخلطة اكثر من الحاجة - 00:36:28

قد يكون في حتى في هذه الاجتماعات قد يكون فيها افة القيل والقال والاخذ والعطاء بغير ما منفعة وهو ما يسميه بعض العلماء

بالاستطراد الاستطرات هذه مصيبة الثالثة ان يصير ذلك شهوة - 00:36:48

وعادة فحينئذ لا يحس بقيمة هذا الاجتماع ولا بتأثيره في القلب. نسأل الله جل وعلا ان يجعل اجتماع على اجتماع مرحوم وتفرقنا

من بعده معصوما وبالجملة وبالجملة فالاجتماع والخلطة لقاح اما للنفس الامارة واما للقلب والنفس المطمئنة - 00:37:06

والنتيجة مستفادة من اللقاح. فمن طاب لقاحه طابت ثمرته. وهكذا الارواح الطيبة لقاحها من الملك من من لقاحها من الملك. والخبيثة

لقاحها من الشيطان. وقد جعل الله سبحانه بحكمته الطيبات للطيبات - 00:37:31

والطيبين للطيبات وعكس ذلك. نسأل الله جل وعلا ان يلقحنا واياكم من لقاح الطيبة المباركة التي تزكي نفوسنا وتقوي هممنا وترفع

عزائمنا وتعيننا على الطاعة وان يرزقنا واياكم المخالطين الصالحين الذين يعينوننا - 00:37:51

اذا ذكرنا ويذكروننا اذا نسينا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:38:17